مرفوع ومنصوب وقدم فيها المنصوب على المرفوع فقيل ان زيدا اخوك كما قيل
ضرب زيدا اخوك الا ان تقديم المنصوب ههنا لازم وثمة جائز وانما التزم
فيها ذلك لانه ليس للحرف حظ في العمل وانما هي محمولة على الفعل وفرع عليه
فالقياس ان تلزمه طريقة واحدة ولا يجوز فيها الوجهان لئلا تجري مجرى الفعل
نحو ضرب زيد عمرا اخيه وانما كان تقديم المنصوب اولى لتكون ابعد من مشابهة
الفعل اذ الاصل فيه ان يلي الفاعل فاذا اخر المرفوع ههنا حصل مخالفة هذه
الحروف للفعل وانحطاطها عن رتبته فان قلت فالخبر اذا كان ظرفا فما الذي
يسوغ تقديمه على الاسم نحو ان في الدار زيدا قلت انما جاز ذلك لان في
الظروف من الاتساع والتنزل من الاشياء منزلة انفسها فاجاز وافيها
ما لا يجوز في غيرها الا ترى انهم يفصلون بها بين المضاف والمضاف اليه في الشعر نحو
قوله هما اخوا في الحرب من لا اخا له ولا يجوز ان يتقدم الظرف على ان لا تقول
في الدار ان زيدا لانه لم يبلغ من قوة الحرف ان تعمل فيما قبله ولم يبلغ ايضا
من ضعف الظرف ان تعمل فيه الحرف متقدما عليه واعلم ان الاسم والخبر في
هذا الباب هو المبتدا والخبر في الاصل وقد عمل الحرف فيهما معا عند اصحابنا
البصريين لاقتضاء الحرف الطرفين على السوية ولما وجب ان يكون عاملا
وجب

وجب ان تعمل فيهما جميعا وارتفاع الخبر عند الكوفيين بما هو مرتفع به قبل دخول الحرف
ولا عمل له فيه والخلاف يظهر فيما اذا قلت انك وزيد ذاهبان فانه لا يجوز
عند البصريين ان يعطف على المحل لانه يكون اذ ذاك مرفوعا بالمبتدا او يفتقر
الى خبر وذاهبان خبر له ولان ح يكون معمولا لعاملين مختلفين احدهما لفظي
والاخر معنوي فلا يخفى استحالة هذا وعند الكوفيين جائز لانه لا عمل للحرف
عندهم في الخبر فلا يفضي الى اعمال عاملين فيه **قوله** انَّ وأنَّ للتحقيق
اذا قلت ان زيدا قايم فانك تحقق مضمون الجملة وتثبت قيامه في الصدق
وكذا اذا قلت بلغني أنَّ زيدا قايم بالفتح الا انها تقلب مضمون الجملة الى المفرد
على ما ستراه وان المكسورة لا تفيد شيئا سوى توكيد مضمون الجملة وكونها
للابتداء لا تجامع لامه الا اتيانا بها نحو ان زيدا لقايم وان في الدار لزيدا وان
زيدا لفي الدار جالس وكان القياس ان تدخل عليها نحو لان زيدا قايم الا
انهم كرهوا توالي حرفين بمعنى واحد فادخلوها على الخبر والاسم ايضا
اذا فصل بينهما بالظرف وعلى ما يتعلق بالخبر ايضا اذا تقدمه فلا
يجوز ان زيدا لقايم لفي الدار لان اللام لا يتاخر عن الاسم والخبر والا
لما وقع في صلة ان ولكونها مع ما عملت فيه مرفوع المحل بالابتداء جاز

جامعة الملك سعود … مخطوطات
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)